رسالة في صفة صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم

جمعها بعض طلبة العلم

واطلع عليها الشيخ
محمد الصالح العثيمين

يليها فتاوى :

* حكم الغناء
* حكم الإسبال
* حكم التصوير
* حكم الدخان والشيشة
* حكم حلق اللحيه
* التوبة

الطبعة الثالثة

١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ مِنْ شرورِ أنفُسِنا ومِنْ سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِهِ الله فلا مضلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي لهُ، وأشهدُ أنْ لا إلـهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لـهُ، وأشهد أنَّ محمداً عبدهُ ورسولـهُ،

أما بعـــد :—

أخي المسلم : أخترنا لكَ في هذا الكُتيب، بعض الاحكام الشرعية، والتي رأيناها هامةً جداً لكلِ مسلمٍ ومسلمة.

وأول محتـوياتِ هذا الكتيب هو الـركن الثـاني من أركـان الاسـلام، بينّ شيخُنـا محمد بن صالح العثيمين أهمية الصلاة وفـضلهـا، ثم بيَّنـا صفــةِ صلاةِ النبي صلى الله عليه وسلم أختصرناها من كتابِ (زاد المعاد ـ لإبن القيم، جـ ١) لما للصَّلاة من أهميةٍ وللجهلِ أغلب الناس بكيفيتها، ولا شك أنَّ أجر الذي يصلي كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي، ليس بمثل أجر غيره، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

وتتميمًا للفائدة رأينا إضافة بعض الفوائد الأخرى من الأذكارِ اليومية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخيراً أوردنا لك أخي المسلم بعض الفتاوى الهامة للشيخ عبـدالعزيز بن باز والشيخ محمد العثيمين، نرجوا من الله العلي القدير أن ينفع بها، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمـد وآلـه وصحبه أجمعين.

كتـبه *بعــض طلبــة الـعــلم* ١٤٠٧/١/٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الصــلاة: هى الـركن الثـاني من أركـان الاسلام وهى آكد أركان الاسلام بعد الشهادتين.

الصــلاة: صلة بين العبــد وبـين ربـه قال النبي ﷺ: إن أحدكم إذا صلى يناجى ربه(١) وقال الله تعالى في الحديث القدسي: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ماسأل فاذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى: حمدنى عبدى. وإذا قال: الرحمن الرحيم قال الله تعالى: أثنى علّى عبدى. وإذا قال: مالك يوم الدين قال: مجدنى عبدى فاذا قال: إياك نعبد واياك نستعـين قال: هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ماسأل فاذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هذا لعبدى ولعبدى ماسأل. (٢)

الصــلاة: روضة عبادات فيها من كل زوج بهيج تكبير يفتتح به الصلاة وقيام يتلو فيه المصلى كلام الله وركوع يعظم فيه الرب وقيام من الركوع يملؤه بالثناء على الله وسجود يسبح الله تعالى فيه بعلوه ويبتهل إليه بالدعاء وقعود للدعاء والتشهد وختام بالتسليم.

الصــلاة: عون في المهمات ونهي عن الفحشاء والمنكرات قال الله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة) وقال تعالى: (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر).

---

(١) رواه البخاري
(٢) رواه مسلم

الصـــلاة: نور المؤمنين في قلوبهم ومحشرهم قال النبي ﷺ: الصلاة نور(٣) وقال: من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. (٤)

الصـــلاة: سرور نفوس المؤمنين وقرة أعينهم قال النبي ﷺ: جعلت قرة عينى في الصلاة. (٥)

الصـــلاة: تمحى بها الخطايا وتكفر السيئات قال النبي ﷺ: أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنـه (وسخـه) شيء قالـوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا(٦) وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعـة إلى الجمعة كفارة لما بينهن مالم تغش الكبائر. (٧)

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه ابن عمر عن النبي ﷺ(٨) وقال ابن مسعود رضى الله عنه: من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم سنـة نبيكم ولـو تركتم سنـة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر

---

(٣) رواه مسلم

(٤) أحمد وابن حبان والطبراني

(٥) أحمد والنسائي

(٦) البخاري ومسدم

(٧) مسلم

(٨) البخاري ومسلم

فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف.(٩)

الخشوع في الصلاة: (وهو حضور القلب) والمحافظة عليها من أسباب دخول الجنات قال الله تعالى: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون).

الاخلاص لله تعالى في الصلاة وأدؤها كما جاءت به السنة هما الشرطان الاساسيان لقبولها قال النبي ﷺ انما الأعمال بالنيات وانما لكل أمرىء مانوى(١٠) وقال صلوا كما رأيتموني أصلي.(١١)

كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٤٠٦/٤/١٣ هـ

---

(٩) مسلم

(١٠) البخاري ومسلم

(١١) البخاري

كيفيـة صـلاة النبـي ﷺ :★

(١) النيـة :

هى أن يقصد التعبد لله تعالى بالصلاة ويعينها بقلبه إن كانت معينة ولم يذكر عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه أنه تلفظ بالنية أو قال أصلى لله صلاة كذا

(٢) تكبيرة الاحرام:

كان ﷺ إذا قام الى الصلاة استقبل القبلة وقال (الله اكبر).

وكان يرفع يديه معها ممدودة الأصابع مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنية أو الى حذو منكبيه ثم يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره.

(٣) ثم يقرأ دعاء الاستفتاح: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد). (٢)

وتارة كان يستفتح : (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك). (٣)

(٤) ثم يقول بعد الإستفتاح : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

(٥) ثم يقرأ الفاتحة وكان يجهر :(بسم الله الرحمن الرحيم) تارة، ويخفيها اكثر مما يجهر بها، والثابت عنه ﷺ عدم الجهر بها.

---

(٢) متفق عليه.

(٣) احمد والترمذي وابو داود والنسائي.

وإذا فرغ من قراءة الفاتحة قال: (آمين) فإن كان يجهر بالقراءة رفع بها صوته وقالها من خلفه (وكانت قرأته مدا يقف عند كل آية ويمد بها صوته)(٤)

وعن ام سلمة قالت: كانت قراءة رسول الله ﷺ :(بسم الله الرحمن الرحيم،الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين). (٥)

(٦) ثم كان ﷺ يسكت بعد الفراغ من الفاتحة. (١)

(٧) فاذا فرغ من الفاتحة قرأ سورة غيرها، وكان ﷺ يطيلها في الفجر ويخففها تارة لعارض من سفر أو غيره، ويقصرها غالبا في المغرب وتكون وسطا في الباقي.

(٨)واذا فرغ من القراءة سكت بقدر ما يتراد اليه نفسه(٢) قبل أن يركع، ثم يكبر رافعا يديه الى حذو منكبيه او حذو أذنيه ويركع، ويضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهما مفرجا بين أصابعه، ونحى يديه عن جنبيه، وبسط ظهره ومده، ورأسه حيال ظهره معادلا له غير مرفوع ولا منخفض، وكان يقول في ركوعه (سبحان ربى العظيم)(٣) ثلاثا، وتارة يقول مع ذلك

---

(٤) البخاري.

(٥) أحمد وأبو داود والترمذي.

★ كيفية صلاة النبي ﷺ من كتاب (زاد المعاد للإمام إبن القيم وكتاب صفة صلاة النبي ﷺ للشيخ عبدالعزيز بن باز.

(١) احمد ابوداود - الترمذي

(٢) اخرج هذه الرواية الترمذي وفيها إنقطاع

(٣) مسلم

(سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لى)(٤)

(٩) ثم يرفع من ركوعه رافعا يديه قائلا (سمع الله لمن حمده) ثم اذا استوى قائما قال: (ربنا ولك الحمد). وصح عنه أنه كان يقول: (سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا ولك الحمد، ملء السموآت وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، اهل الثنا والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد). (٥)

(١٠) ثم يكبر ويخر ساجدا (ولا يرفع يديه). (٦)، وكان ﷺ يضع ركبتيه قبل يديه(٧) ثم جبهته وانفه، وكان إذا سجد مكن جبهته وانفه من الأرض، ونحى يديه عن جنبيه وجافا بهما حتى يرى بياض ابطيه، (٨) وكان لا يفترش ذراعيه، وكان يرفعهما عن الأرض، (٩) وكان يضع يديه حذو منكبيه(١٠) وتارة حذو أذنيه، (١١) وكان يعتدل في سجوده (ويستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة(١٢)) وكان يبسط كفيه وأصابعه ولا يفرج بينهما ولا يقبضها

(٤) متفق عليه
(٥) مسلم.
(٦) البخاري.
(٧) ابوداود والترمذي وابن ماجه.
(٨) البخارى.
(٩) البخاري.
(١٠) ابوداود والترمذي.
(١١) ابوداود والنسائي.
(١٢) البخاري.

وكان يقول في سجوده : (سبحان ربي الأعلى[١٣]) ثلاثا وتارة يقول مع ذلك: سبحانك اللَّهُـمَّ ربنا وبحمدك، اللهم اغفرلي).

(١١) ثم كان ﷺ يرفع رأسه مكبراً غير رافع يديه ، ويرفع رأسه قبل يديه ثم يجلس مفترشاً (يفرش رجله اليسرى، ويجلس عليها)[١] (وينصب اليمنى)[٢] (ويستقبل بأصابعها القبلة)[٣] وكان يضع يديه على فخـذيه، ويجعـل مرفق يده اليمنى على فخذه الأيمن وطرف يده على ركبته ويقبض ثنتين من أصابعه، ويحلّق حلقه، ثم يرفع اصبعه يدعو بها ويحركها هكذا قال وائل بن حجر عنه[٤] ثم كان يقـول بين السجـدتـين (اللهم اغفر لي، وارحمنى واجبرنى واهدنى وارزقنى . [٥] وروي أنه يقول بين السجدتين رب إغفر لي، رب اغفر لي)[٦].

وكان ﷺ يطيل الجلوس بين السجدتين حتى يقال قد نسى من إطالته . [٧]

(١٢) ثم يسجد السجدة الثانية على هيئة السجدة الأولى ثم

---

(١٣) مسلم.

(١) متفق عليه.

(٢) البخاري.

(٣) وذكـر النسائي عن ابن عمر ان هذا من سنة الصلاة.

(٤) أبوداود واحمد والنسائي.

(٥) الترمذي وابوداود.

(٦) ابوداود وابن ماجه والنسائي.

(٧) متفق عليه.

يرفع من سجوده حتى يستوى جالسا.[٨] ثم ينهض على صدور قدميه وركبتيه معتمدا على فخذيه إن تيسر له ذلك وإن شق عليه فيعتمد على الأرض في قيامه الى الركعة الثانية.[٩]

(١٣) واذا نهض للركعة الثانية (افتتح القراءة ولم يسكت)[١٠] كما كان يسكت عند افتتاح الصلاة وكان لا يستعيذ في هذه الركعة حيث ان الاستعاذة في أول الصلاة كافيه وكان ﷺ يصلى الثانية كالأولى سواء الا في أربعة أشياء هى : السكوت، الاستفتاح، تكبيرة الاحرام، وتطويلها كا الأولى، فانه كان ﷺ يقصرها عن الأولى فتكون الأولى أطول منها.

(١٤) فإذا جلس للتشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض منها إصبعين هما الخنصر والبنصر ويحلق حلقه وهى الوسطى مع الابهام ويرفع السبابه يدعو بها من غير نصب وإنما يحنيها شيئا، ويرمي ببصره اليها ويبسط الكف اليسرى على الفخذ اليسرى.

وصفة الجلوس في هذا التشهد وهو التشهد الأول كما تقدم في صفة الجلوس بين السجدتين. (يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى)[١١]. ولم يرو عنه في هذه الجلسة غير هذه الصفة. وكان يقول ﷺ في تشهده هذا : (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى

---

(٨) البخاري والترمذي.

(٩) البخاري.

(١٠) مسلم.

(١١) النسائي بسند صحيح.

عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله الا الله ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله) . (١٢)

وكان ﷺ يخفف هذا التشهد جداً حتى كأنه على الرضّف ـ وهى الحجارة المحماة.

(١٥) ثم كان ينهض مكبراً على صدور قدميه وعلى ركبتيه معتمداً على فخذيه كما تقدم، وكان يرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه كما يصنع عند افتتاح الصلاة . (١٣)

(١٦) ثم يقرأ الفاتحة وحدها ولم يثبت عنه أنه قرأ في الركعتين الأخريين بعد الفاتحة شيئا .

(١٧) وكان ﷺ اذا جلس في التشهد الأخير (جلس متوركاً)(١٤) وكان يفضى بوركه الى الأرض ـ بمعنى يتحامل على وركه الأيسر ـ ويخرج مقدار منتصف قدمه اليسرى من تحت ساقه الأيمن(١٥) وكان ﷺ يبسط ذراع يده اليمنى على فخذه الأيمن ولا يجافيها، فيكون حد مرفقه عند آخر فخذه، ثم يقبض ثنتين من أصابعه ـ الخنصر ـ والبنصر ـ ويحلق حلقه بالوسطى ـ والأبهام ـ ويحرك السبابه يدعو بها(١٦) ـ واما اليسرى فممدودة الأصابع (على الفخذ

---

(١٢) البخاري .

(١٣) متفق عليه .

(١٤) البخاري .

(١٥) ابوداود ٩٦٥ في الصلاة من طريق ابن لهيعه وفيه كلام ولكن الحديث جاء من طريق آخر عن ابي حميد وغيره وقال الترمذي حسن صحيح .

(١٦) أهل السنن احمد.

اليسرى(١٧) ويستقبل بأصابعه القبله في تشهده ورفع يديه وركوعه وسجوده ويستقبل أيضا بأصابع رجليه القبلة في سجوده، ويقرأ التشهد.

(١٨) وكـان ﷺ يقـول في التشهـد الأخـير (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد.

(١٩) فإذا فرغ من التشهد استعاذ من أربع قبل الدعاء وقال (اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال) وهذه الاستعاذة واجبة عند بعض العلماء بعد الفراغ من قراءة التحيات. حيث أنه ﷺ أمر بها وقال (إذا فرغ أحدكم من التشهد (الأخير) فليستعذ بالله من أربع وذكرها.)(١٨)

(٢٠) ثم كان ﷺ يدعـو في صلاته بأدعية متنوعة ومن هذه الأدعية أنه ﷺ علّم أبابكر الصديق رضى الله عنه أن يقول: (اللهم إني ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك انت الغفور الرحيم).(١٩)

---

(١٧) مسلم.

(١٨) مسلم، ابو عوانه، النسائي،

(١٩) متفق عليه.

ومن هذه الأدعية أيضا أنه يقول : (اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم) . (٢٠)

(٢١) ثم كان ﷺ يسلم عن يمينه : (السلام عليكم ورحمة الله) : (حتى يرى بياض خده الأيمن) . وعن يساره (السلام عليكم ورحمة الله) . حتى يرى بياض خده الأيسر) . (٢١)

(٢٢) ثم إذا سلم إستغفر ثلاثا : (وهو مستقبل القبلة) وقال : (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام) . (٢٢) ويمكث مستقبل القبلة مقدار ما يقول ذلك .

ثم كان ينصرف الى المأمومين تارة عن يمينه وتارة عن شماله .

وقال ابن مسعود : رأيت رسول الله ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره . (٢٣)

وقال أنس : أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه . (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها مفيدة واسأل الله تعالى ان ينفع بها قاله كاتبه

محمد الصالح العثيمين

في ١٤٠٦/٥/٢٨هـ

---

(٢٠) متفق عليه .

(٢١) ابوداود ، النسائي ، الترمذي وصححه .

(٢٢) مسلم ، أهل السنن .

(٢٣) متفق عليه .

(٢٤) مسلم .

الأذكار التي تقال بعد الفراغ من الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

من / عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى جميع من يراه من المسلمين

السنة أن يأتي بهذه الأذكار بعد كل فريضة تأسياً بالنبي ﷺ

(١) استغفر الله (٢) استغفر الله (٣) استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام. . . . لا إله الا الله وحده لا شريك له. له الملك ولله الحمد وهو على كل شيء قدير. لاحول ولاقوة الا بالله ـ لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ـ لا إله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ـ معناها: (لامانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع الله ولا ينفع ذا الغنى غناه بل الكل فقراء لله عز وجل). ثم بعد ذلك يقول سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر ثلاثا وثلاثين، ثم يقول تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثم يقرأ آية الكرسى:

(الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم). ثم بعد ذلك يقرأ: (قل هو الله أحد) والمعوذتين بعد كل صلاة: الظهر العصر، المغرب، العشاء، الفجر. وفي المغرب

والفجر يكرر قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات هذا هو الافضل.

(وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وأتباعه باحسان الى يوم الدين)

قاله عبد العزيز بن باز

بعض الاذكار والأدعية اليومية
التي ثبتت عن رسول الله ﷺ

قال تعالى (فاذكروني أذكركم وأشكروا لى ولا تكفرون)(١)

أخي المسلم:

إعلم وفقنا الله وإياك لهدايته ان ذكر الله عز وجل من افضل الاعمال، واعلم ان فضله عظيم والانشغال به بدلا من الخوض فيما لايفيد من الكلام أفضل بكثير دنيا ودينا

ولقد ورد في فضله آيات كثيرة نورد منها:

قال تعالى (يا أيها الذينءامنوااذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا). (٢)

قال تعالى (الذينءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب)(٣)

وأما الاحاديث فمنها:

ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وانا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيرمنهم وان تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلى ذراعا تقربت اليه باعا، وان اتاني يمشي اتيته هروله)(٤)

---

(١) سورة البقرة آية (١٥٢).

(٢) الاحزاب ٤١ - ٤٢.

(٣) الرعد (٢٨).

(٤) متفق عليه.

وعن ابي موسى الاشعري : عن رسول الله ﷺ (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت) البخاري

ومن آداب الذكر:ـ

ينبغي للذاكر أن يكون حاضر القلب في ذكره. حيث لا يكفي الذكر باللسان والقلب غافل، وينبغي أن يتدبر ما يذكر ويتعقل معناه، لقول الله تعالى(واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولاتكن من الغافلين) (٥)

وسنورد لك اخي المسلم الاذكار التي يستحب ذكرها في كل يوم من الاستيقاظ من النوم وحتي الشروع فيه وهي :ـ

★ مايقال عند الاستيقاظ من النوم:

(الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور) (٦)

★ مايقال عند سماع الاذان والفراغ منه.

عند سماع الاذان يقال (مثل ما يقول المؤذن) (٧) الا في قوله حي على الصلاة حي علي الفلاح فإنه يقول في كل لفظة: لا حول ولا قوة الا بالله) (٨)

وعند الفراغ من الاذان يصلي على النبي ﷺ (٩)، ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة

---

(٥) الاعراف آية ـ ٢٠٥

(٦) متفق عليه.

(٧) متفق عليه.

(٨) مسلم.

(٩) مسلم.

والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته)(١٠)

★ ما يقال عند دخول الخلاء والخروج منه:

عند الدخول (بسم الله(١١) اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث)(١٢) عند الخورج (غفرانك)(١٣)

★ مايقال عند الوضوء والفراغ منه:

يقال عند الوضوء (بسم الله)(١٤)

عند الفراغ من الوضوء يقال (اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله)(١٥)

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)(١٦)

★ ما يقال عند الخروج من البيت والدخول فيه.

يقال عند الخروج (بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة الا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم، أو أظلم أو أجهل أو يجهل على)(١٧)

ويقال عند الدخول (اللهم اني اسألك خير المولج وخير

---

(١٠) البخاري.

(١١) إبن ماجه ـ الترمذي واسناد ليس بقوي ولكن للحديث شواهد.

(١٢) البخاري.

(١٣) احمد وابوداود والترمذي وقال حديث حسن.

(١٤) ابوداود.

(١٥) مسلم.

(١٦) الترمذي.

(١٧) ابوداود ـ الترمذي ـ ابن حبان.

المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا)(١٨)

★ مايقال عند دخول المسجد والخروج منه :ـ

عند الدخول يسلم على النبي ﷺ(١٩) ثم يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك) (٢٠) وعند الخروج يقول اللهم إني أسألك من فضلك) (٢١)

★ ما يقال عند الاكل او الفراغ منه :ـ

يقال عند الاكل (بسم الله (٢٢)) وعند الفراغ منه الحمد لله(٢٣) او (الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا) (٢٤)

★ مايقال عند لبس الثوب الجديد وعند خلع الثوب :ـ

يقال عند لبس الثوب الجديد (يسميه بإسمه ثم يقول: اللهم لك الحمد انت كسوتنيه، اسألك خيره وخير ما صنع له، واعوذ بك من شره وشر ماصنع له)(٢٥)

ويقال عند خلع الثوب :ـ

---

(١٨) ابوداود.

(١٩) ابوداود ـ النسائي ـ ابن ماجه.

(٢٠) مسلم.

(٢١) مسلم.

(٢٢) متفق عليه.

(٢٣) مسلم.

(٢٤) البخاري.

(٢٥) ابوداود ـ النسائي ـ الترمذي وقال حديث حسن.

(بسم الله) (٢٦)

★ مايقال عند ركوب الدابة :ـ

(بسم الله الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون) ثم يقول الحمد لله ثلاث مرات والله اكبر ثلاث مرات ثم يقول سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفرلي انه لا يغفر الذنوب الا انت) (٢٧)

★ مايقال عند دخول السوق

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير(٢٨)

★ مايقال عند القيام من المجلس :ـ

(سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك)(٢٩)

★ ما يقال عند الجماع :ـ

(بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان مارزقتنا)(٣٠)

★ ما يقال عند النوم :

(باسمك اللهم أحيا وأموت) ويجمع كفيه ثم ينفث فيها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده

---

(٢٦) ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الاوسط ـ مشكاة المصابيح

(٢٧) ابوداود ـ الترمذي ـ النسائي .

(٢٨) الترمذي ـ الحاكم .

(٢٩) الترمذي وقال حسن صحيح .

(٣٠) متفق عليه .

يفعـل ذلك ثلاث مرات)[٣١] (باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعـه، فان امسكت نفسي فارحمهـا، إن ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبـادك الصالحين)[٣٢] ويضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات)[٣٣]

(من قال : لا إله الا الله وحده لا شريك له لـــه الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)
عشر مرات كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل متفق عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على ماجمع أخونا من الأذكار اليومية فألفيتها رسالة مفيدة مختصرة أرجو الله أن ينفع بها ويتقبل منه

قاله كاتبه محمد الصالح العثيمين

في ١٤٠٥/٦/٦هـ

---

(٣١) متفق عليه.
(٣٢) متفق عليه.
(٣٣) الترمذي وقال حسن صحيح وابوداود

بسم الله الرحمن الرحيم

حـــــكم الغنــــــاء واســــتماعـه :

الغناء والإستماع إليه حرام ومنكر ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وقد ذكر بعض العلماء الإجماع على تحريمه وذكروا الأدلة على تحريمه ومنها :

الـدليل الأول : قال تعـالى في سورة لقمان : ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً، أولئـك لهم عذاب مهين، وإذا تتلى عليه ءاياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقراً فبشره بعذاب أليم﴾.

قال الواحدي وغيره من المفسرين، أن لهو الحديث في الاية المراد به الغنـاء قالـه إبن عبـاس، وإبن مسعود، ومجاهد، وعكرمة، وروي عن إبن مسعود أنه قال: والله الذي لا إله غيره (هو الغناء) - يعني لهو الحديث.

الدليل الثاني: من السنة:

قول الـرسـول ﷺ ليكـونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» أخرجه البخاري.

الدليل الثالث:—

عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «يمسخ قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة وخنازير» قالوا يا رسول الله أليسوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قال: «بلى ويصومون ويصلون ويحجون» قيل فما بالهم؟ قال: اتخذوا المعازف

والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير».

«اغاثة اللهفان ص ٢٦٢ ج ١»

حكـــم الغنـــــاء

لسماحة/ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ـ سلمه الله ـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

ما حكم الأغاني هل هي حرام ام لا، رغم أنني أسمعها بقصد التسلية فقط؟ وما حكم العزف على الربابة والأغاني القديمة؟ وهل القرع على الطبل في الزواج حرام بالرغم من أنني سمعت أنها حلال ولا أدري؟ ـ وأثابكم الله وسدد خطاكم. . .

الإجابة: إن الاستماع الى الأغاني حرام ومنكر، ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة. وقد فسر أكثر أهل العلم قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) بالغناء. وكان عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ يقسم على ان لهو الحديث هو الغناء. وإذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود والكمان والطبل صار التحريم أشد. وذكر بعض العلماء ان الغناء بآلة لهو محرم اجماعا. فالواجب الحذر من ذلك وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انـــه قال: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف). والحر هو الفرج الحرام ـ يعني الـزنـا ـ والمعـازف هي الأغاني وآلات الطرب. وأوصيك وغيرك

بسماع إذاعة القرآن الكريم وبرنامج نور على الدرب ففيهما فوائد عظيمة، وشغل شاغل عن سماع الأغاني وآلات الطرب.

أما الزواج فيشرع فيه ضرب الدف مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوة الى محرم ولا مدح لمحرم في وقت من الليل للنساء خاصة لاعلان النكاح والفرق بينه وبين السفاح كما صحت السنة بذلك عن النبي ﷺ.

أما الطبل فلا يجوز ضربه في العرس، بل يكتفي بالدف خاصة. ولا يجوز استعمال مكبرات الصوت في اعلان النكاح وما يقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وايذاء المسلمين ولا يجوز ايضا إطالة الوقت في ذلك بل يكتفى بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح لان إطالة الوقت تقضي الى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين.

حكـــم التصـــوير

لسماحة/ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السـؤال:ـ

ما قولكم في حكم التصوير الذي عمت به البلوى وانهمك فيه الناس؟

الجـواب: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعـده.

أما بعد فقد جاءت الأحاديث الكثيرة عن النبي ﷺ في الصحاح والمسـانيد والسنن دالـة على تحريم تصـوير كل ذي روح آدميا كان أو غيره، وهتك الستور التي فيها الصور والأمر بطمس الصور ولعن المصـورين وبيان أنهم اشد الناس عذابا يوم القيامه، وانا أذكر لك جملة من الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب، وأذكـر بعض كلام العلماء عليها، وأبين ما هو الصواب في هذه المسألة أن شاء الله.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : قال الله تعـالى: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقـا كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، او ليخلقوا شعيرة) لفظ مسلم.

ولهمـا ايضا عن أبي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون).

ولهما عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا

ماخلقتم) لفظ البخاري.

وروى البخارى في الصحيح عن أبي جحيفة رضى الله عنه ان النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب وكسب البغى، ولعن آكل الربا وموكله، والواشمة والمستوشمة والمصور.

وعن ابن عباس رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ) متفق عليه.

وخرج مسلم عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجل الى ابن عباس فقال: إني رجل أصور هذه الصور فأفتني فيها، فقال: ادن منى، فدنا منه ثم قال ادن منى، فدنا منه، حتى وضع يده على رأسه فقال: أنبؤك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً تعذبه في جهنم) وقال إن كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس له.

وخرج البخاري قوله (ان كنت لابد فاعلا) الخ ... في آخر الحديث الذي قبله، بنحو ما ذكره مسلم انتهى. ومن أراد الاستزاده يرجع الى الكتاب الذي نقلت منه هذه الفتوى وهو كتاب (حكم الاسلام في التصوير) ص ٣٧ ـ ٣٨: للشيخ ابن باز وبعض العلماء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ / محمـد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من فضيلتكم بيان حكم التصوير، ما كان منه باليد، وما كان بآلة التصوير وما حكم تعليق الصور على الجدران، وما حكم أقتنائها لغير حاجة إلا للذكرى فقط.

الجـــواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمـد وعلى آله وصحبه أجمعين، التصوير باليد حـرام بل هو من كبائر الذنوب لان النبي ﷺ لعن المصورين واللعن لايكون إلا على كبيرة من كبـائـر الـذنـوب و سواء رسم الصـورة يختـبر إبداعة أو رسمها للتوضيح للطلاب أو لغير ذلك فإنه حرام، لكن لو رسم أجزاءاً من البـدن كاليد وحدها أو الرأس وحده فهذا لابأس به، وأما التقاط الصورة بالآلة الفوتوغرافية الفورية التي لا تحتاج إلى عمل بيد فإن هذا لابـأس به لأنـه لايدخل في التصوير، ولكن يبقى النظر، ما هو الغرض من هذا الألتقاط إذا كان الغرض من هذا الألتقاط هو أن يقتنيها الإنسان ولو للذكرى صار ذلك الألتقاط حرامـاً وذلـك لأن الوسائل لها أحكام المقاصد، وإقتناء الصور للذكـرى محرم لأن النبي ﷺ أخبر أن الملائكة لاتدخل بيتاً فيه صورة، وهذا يدل على تحريم إقتناء الصور في البيوت، وأما تعليق الصور على الجدران فإنه محرم ولا يجوز والملائكة لاتدخل بيتاً فيه صورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ / محمـد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجوا من سماحتكم بيان حكم شرب الدخان والشيشة، مع ذكر الأدله على ذلك.

الجـــواب :

شرب الدخان محرم وكذلك الشيشة والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكه﴾ وقد ثبت في الطب أن تناول هذه الأشياء مضر، وإذا كان مضراً كان حراماً، ودليل آخر قوله تعـالى: ﴿ولا تأتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾ فنهي عن إتيان السفهاء أموالنا لأنهم يبذرونها ويفسدونها ولا ريب أن بذل الأمـوال في شراء الدخان والشيشة أنه تبذير وإفساد لها فيكون منهياً عنه بدلالة هذه الآية ومن السنة أن رسول الله ﷺ نهى عن إضـاعـة المـال، وبذل الأموال في هذه المشروبات من إضاعة المال ولأن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار» وتناول هذه الأشياء موجب للضرر ولأن هذه الأشياء توجب للإنسان أن يتعلق بها فإذا فقدها ضاق صدره وضاقت عليه الدنيا، فأدخل على نفسه أشياء هو في غنى عنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

حـــكم حـــلق اللحـــية . للشيخ / محمد بن صالح العثيمين

السؤال :

قال ﷺ «أعفوا اللحى وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصـارى» . الاسـلام يأمـر وينهى لحكمـة ، وربما كانت الحكمة في هذا الحديث هو إنشاء مجتمع إسلامي مميز. مجتمع عملي مهيب ومحترم . إذا رأيت الشخصية الاسلامية أحترمتها وقدرتها لهيبتها ووقارها .

لكن في الوقت الحاضر. حلق اللحية صار شيء من العادة ومن العرف المتبع ، وليس لمجرد المشابهه فهل هذا الحديث يعني تحريم حلق اللحية تحريماً قاطعاً ، أم إن الأفضل ، وأن من الأحسن إعفاء اللحية وإذا كان فعل الأمر (أعفوا) يدل على الأمر الصريح ويعني التحريم في المخالفة ، فهناك حديث يقـول «تسحـروا فإن في السحـور بركـة» فهنـا فعـل الأمر (تسحروا) ومع ذلك لا يعني وجوب السحور وأنه من المحرم عدم السحور.

إذن هل حلق اللحية حرام . أم إعفاء اللحية من السنة .

الجواب :

إعفـاء اللحية من سنن المـرسلين سابقاً ولاحقاً قال الله تعالى عن هارون أنه قال لأخيه موسى عليهما الصلاة والسلام «يا ابن عم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي» وكان خاتم النبيين محمـد ﷺ له لحية كثـة وكـان يخللها أحياناً في الوضوء وفي

الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية. الحديث فإعفاء اللحية إذن من سنن المرسلين ومن مقتضيات الفطرة التي فطر الله عباده عليها فحلقها مخالف للفطرة والشريعة واذا كان مخالفاً للشريعة فهو مخالف لمقتضى العقول السليمة إذ الشرائع كلها مطابقة لما يقتضيه المعقول ولذلك ينعى الله المخالفين لها بأنهم قوم لا يعقلون، وهو مخالف لما تقتضيه الرجولة من تقدير ووقار كما قلت في كلامك هذا من حيث الإجمال أما التفصيل فقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب. متفق عليه. فأمر النبي ﷺ بتوفير اللحى أمراً مقرونا بالأمر بمخالفة المشركين فدل هذا على عدم توفيرها موافقة للمشركين ومن تشبه بقوم فهو منهم وعلى هذا فحلقها حرام لأن الأصل في أمر النبي ﷺ الوجوب لذلك حذر الله من مخالفته فقال تعالى ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ خصوصاً وأن حلقها من هدى المشركين الذي يجب على كل مسلم أن يجتنبه واستفت نفسك: أمامك الآن سنتان سنة الرسل الكرام وسنة المشركين عباد الأصنام فبالله عليك وبحكم كونك مؤمناً بالله ورُسلِه أيّ السنتين تتبع؟

وليس أمر النبي ﷺ باعفاء اللحية هو دليل تحريم حلقها وحده بل هناك أدلة أخرى ومن أبينها قوله تعالى عن إبليس

﴿لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ ولا شك أن حلق اللحية من تغيير خلق الله فيكون من أوامر الشيطان والحالق لها منفذ لأمره فبأي الأمرين تأخذ بأمر النبي ﷺ الذي قال الله فيه ﴿حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ أو بأمر الشيطان الذي قال الله فيه ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾؟ فإن قلت قص الشارب من تغيير خلق الله قلنا نعم ولكن لما أمر به رسول الله ﷺ صار من أوامر الله ورسوله لا من أوامر الشيطان ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾. ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

واما كون حلق اللحية صار الآن عادة عند كثير من الناس فهذا من ابتلاء الله العبد ليعلم سبحانه الصابر على دينه وان خالفه الناس ممن لا يصبر ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾ فإن كثرة ارتكاب المعصية مما يسهلها عند الناس إذ لو كانت معدومة ما أقدم عليها أحد خوفاً من خروجه عن المألوف كما هي الحال في حلق اللحية في زمن مضى لايمكن أحدا أن يقدم عليه لأنه يخرج عن المألوف فينتقد وينكر عليه ولما كثر حالقوها سهل حلقها عند الكثير

وهكذا يبتلى الله العبد بتيسير المعصية له ليعلم سبحانه من يخافه للوازع الدينى أو للوازع العادي كما قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب. ﴾.

وكثرة حلقها لا يخرج عن حكمها الأصلي كما لو كثر شرب الخمر أو بغاة الزنا فإن ذلك لا يخرج شرب الخمر والزنى عن حكمهما الأصليين من التحريم إلى الإباحة. فان قلت إذا كانت العلة في تحريم حلق اللحية مشابهه المشركين فقد زالت المشابهه الآن حيث صار حلقها من عمل الكفار وغيرهم قلنا موافقة المشركين من علل التحريم وليست هي وحدها العلة بل هناك علل أخرى كمخالفة الفطرة ومخالفة هدى الرسل وكونها من تغيير خلق الله الذي هو من أوامر الشيطان. فإن قلت إن كثيراً من القسيسين والرهبان يُبقون لحاهم أفلا يكون إبقاؤها من التشبه بهم قلنا لا يكون ذلك تشبها بهم بل هم في الحقيقة المتشبهون بنا الفاعلون لما تقتضيه الفطرة وهذا مما نزيدنا تمسكا باعفائها حيث كنا قدوة يعترف أعداؤنا بحسن ما فعلناه فيقلد وننا فيه. وأما تشبيه الأمر باعفاء اللحية بالأمر بالسحور فهو بعيد لأن التشبيه لا يصح مع الفارق وقد علمت الأدلة الأخرى الدالة على منع حلق اللحية سوى الأمر بإعفائها وأما السحور فقد جاء ما يدل على أنه ليس بواجب وهو أن النبي ﷺ كان يواصل بمعنى أنه لا يأكل بين

اليومـين فأكثر في الصيام وأصحابه واصلوا معه لكنه نهاهم شفقة عليهم وقد ذهب كثير من أهل العلم إلى تحريم الوصال بين اليومين في الصوم ومقتضاه وجوب الأكل ليلاً إما في أوله أو آخره ولا يبعد أن يقول أحد بوجوب السحور لكنى لم أعلم قائلاً به حتى الآن فإن ثبت الإجماع على عدم وجوب السحور كان هو الصارف للأمر به عن الوجوب الى الاستحباب .

(٥) إسبال الإزار إذا قصد به الخيلاء فعقوبته أن لا ينظر الله تعالى إليه يوم القيامه ولا يكلمه ولا يزكيه وله عذاب أليم . وأما إذا لم يقصد به الخيلاء فعقوبته أن يعذب مانزل من الكعبين بالنار لأن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وقال: (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فهذا فيمن جر ثوبه خيلاء وأما من لم يقصد الخيلاء ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ماأسفل الكعبين من الازار ففي النار. ولم يقيد ذلك بالخيلاء ولا يصح أن يقيد بها بناء على الحديث الذي قبله لأن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إزرة المؤمن الى نصف الساق ولاحرج أو قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة رواه مالك، وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حيان في صحيحه ذكره في كتاب الترغيب والترهيب في الترغيب في القميص ص ٨٨ ج ٣.

ولأن العملين مختلفان والعقوبتين مختلفتان ومتى اختلف الحكم والسبب امتنع حمل المطلق على المقيد لما يلزم على ذلك من التناقض وأما من احتج بحديث أبي بكر فنقول له ليس لك حجة فيه من وجهين الأول أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن أحد شقي

ثوبي يسترخي إلا أن اتعاهد ذلك منه فهو رضى الله عنه لم يرخ ثوبه اختيالا منه بل كان ذلك يسترخي ومع ذلك فهو يتعاهده. والذين يسبلون ويزعمون انهم لم يقصدوا الخيلاء يرخون ثيابهم عن قصد فنقول لهم إن قصدتم إنزال ثيابكم الى أسفل من الكعبين بدون قصد الخيلاء عذبتم على مانزل فقط. بالنار وان جررتم ثيابكم خيلاء عذبتم بما هو أعظم من ذلك لا يكلمكم الله يوم القيامة ولا ينظر إليكم ولايزكيكم ولكم عذاب اليم. الوجه الثاني ان ابا بكر رضى الله عنه زكاه النبي ﷺ وشهد له أنه ليس ممن يصنع ذلك خيلاء فهل نال احد من هؤلاء تلك التزكية والشهادة؟ ولكن الشيطان يفتح لبعض الناس اتباع المتشابه من نصوص الكتاب والسنة ليبرر لهم ماكانوا يعملون والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم نسأل الله تعالى لنا ولهم الهداية.

قال ذلك كاتبه محمد الصالح العثيمين

في ٢٩/٦/١٣٩٩هـ

التوبـــــــة

التوبة هي الرجوع من معصية الله تعالى الى طاعته.

التوبة محبوبة الى الله عز وجل: (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين).

التوبة واجبة على كل مؤمن : (يأيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا).

التوبة من أسباب الفلاح: (وتوبو الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون).

والفلاح أن يحصل للإنسان مطلوبه وينجو من مرهوبه.

التوبة النصوح يغفر الله بها الذنوب مهما عظمت ومهما كثرت: (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

لا تقنط ياأخي المذنب من رحمة ربك فباب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغـربها. قال النبي ﷺ: (إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم.

وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه قال الله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما).

التوبة النصوح هى التي اجتمع فيها خمسة شروط:

الأول: الإخلاص لله تعالى بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه.

الثاني: الندم على فعل المعصية بحيث يحزن على فعلها ويتمنى انه لم يفعلها.

الثالث: الاقلاع عن المعصية فورا فان كانت في حق الله تعالى تركها إن كانت في فعل محرم وبادر بفعلها ان كانت ترك واجب. وان كانت في حق مخلوق بادر بالتخلص منها اما بردها إليه أو طلب السماح له وتحليله منها..

الرابع: العزم على ان لايعود الى تلك المعصية في المستقبل.

الخامس: أن لا تكون التوبة قبل فوات قبولها إما بحضور الاجل أو بطلوع الشمس من مغربها قال الله تعالى: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي اذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) وقال النبي ﷺ من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم.

اللهم وفقنا للتوبة النصوح وتقبل منا انك انت السميع العليم

كتبه محمد الصالح العثيمين

في ١٧/٤/١٤٠٦

لا مانع من إعادة طبع

هذا الكتاب لله تعالى

تعميماً للفائدة

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

فهـــــــرس